

النم والإجتها

[351] مما لا يعنى العقلاء بها، ولا هي مما بعث الانبياء لبيانها، فلما أكثروا عليه غضب لتعننتهم في السؤال، وتكلمهم فيما لا حاجة لهم به، ثم قال للناس. سلوني، كأنه صلى الله عليه وآله رآهم فشلوا أو خجلوا حيث أغضبوه فتبسط لهم بقوله: سلوني، رافة بهم ورحمة، فقال رجل هو عبداً بن حذافة: من أبي يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه وآله: أبوك حذافة، فقام آخر وهو سعد بن سالم فقال: من أبي يا رسول الله؟. فقال: أبوك سالم مولى أبي شيبة. وكان سبب هذا السؤال منهما طعن الناس في نسبهما، فلما رأى عمر ما في وجه رسول الله من الغضب قال: يا رسول الله أنا نتوب إلى الله عزوجل مما يوجب غضبك الله. وسره من رسول الله الحاق عبداً بحذافة، والحاق سعد بسالم تصديقا لاميهما في نسبهما. وفي صحيح البخاري أيضاً عن أنس بن مالك أن عبداً بن حذافة سأل رسول الله فقال له: من أبي؟. فقال صلى الله عليه وآله: أبوك حذافة. وفي صحيح مسلم: أنه كان يدعى لغير أبيه، فلما سمعت أمه سؤاله هذا، قالت: ما سمعت بابن أعق منك أأمنت أن تكون أمك قارفت ما يقارف نساء الجاهلية فتفضحها على أعين الناس. فبرك عندها عمر على ركبتيه أمام رسول الله فقال معجبا بتصديق النبي لام عبداً ابن حذافة في نسبه: رضينا بالله ربا، وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً. (503) قالها طربا بستره صلى الله عليه وآله على كثير من الامهات المفارقات في الجاهلية وقد جب الاسلام ما قبله. (503) تجد هذا الحديث في باب من برك على ركبتيه عند الامام أو المحدث، وتجد قبله حديث أبي موسى في أواخر كتاب العلم صفحة 19 من الجزء الاول من صحيح البخاري (منه قدس). صحيح مسلم.